الرياض
جريدة الرياض اليومية
الاحد 28 ذي القعدة 1425هـ - 09 يناير 2005 م - العدد 13348

المشرف على تعريب OpenOffice.org أسامة خياط:

لقد أثبت الشباب العربي أنهم قادرون على العطاء وأن أمتهم ليست استهلاكية

حوار - خالد بن محمد المسيهيج

كما عودتكم جريدتكم (الرياض) على سعيها الدؤوب للبحث عن المبدعين من سواعد البناء العربي الذين تشرفت بهم الأمة ويثبتون يوماً بعد يوم أن أمتنا قادرة على الإنتاج وليست أمة استهلاكية والالتقاء بهم ومشاركتهم أحلامهم وأفكارهم، فقد التقت أحد هؤلاء الأعلام ، إنه الأستاذ أسامة محمد سعيد خياط 29 سنة لبناني الجنسية يعمل مدرباً لبرامج وأنظمة الحاسب بشركة هيومن سوفت بدولة الكويت، متزوج وله بنت واحدة. الأستاذ أسامة أحد أعضاء فريق عيون عربية الذي له جهود بارزة في مجال تعريب وتطوير العديد من التطبيقات ذات المصادر المفتوحة فكان لنا معه هذا الحوار المطول:

لكل طريق بداية، فهل تطلعنا على بداياتكم في مجال الحاسوب متى بدأت وكيف نمت لديكم هذه الموهبة؟

- منذ صغري كان أخي الأكبر مستخدماً ومحباً للحاسب وكنت أراقبه وأحب مشاركته حتى دون فهم ما يجري في معظم الأحيان. في سنة 1989 وفي الصف الأول الثانوي بدأنا بدراسة مبادئ لغة Basic وإدارة نظام الملفات باستخدام MS DOS. بعد انتهاء هذه السنة الدراسية، وبسبب الحرب، أكملت دراسة بعض البرامج الأخرى. بعد عودتي سنة 1991 لإكمال الدراسة بدأت اكتشف المزيد والمزيد من البرامج بالإضافة للقراءة الشرهة لمجلات الحاسب وكل ما يتعلق بها.

كان نظام التشغيل الأساسي لي هو ويندوز تقريباً إلى بداية سنة 2000، حتى صادف أخيراً أن تعرفت على نظام التشغيل جنو/لينكس من خلال مجلة جلبها لي أخي وكان مرفقاً معهاً قرص مدمج كعرض مجاني لإصدارة سوزا لينكس SuSe 7,1 Linux والتي بهرتني بسهولة تثبيتها مع وجود نظام ويندوز بالإضافة لعدم الاضطرار إلى إعادة تشغيل الحاسب من بداية التثبيت وحتى انتهائه واستخدام هذا النظام، أو الحاجة إلى استخدام أي برامج تعريف Drivers. كانت تجربة لن أنساها جعلتني أتشوق لمعرفة المزيد عن هذا النظام وكل ما يتعلق به.

منذ ذلك الحين وحتى سنة 2002 كنت أقرأ وأبحث عن كل ما يتعلق بجنو/لينكس ولكن الشيء الأهم الذي كان يؤرقني هو دعم اللغة العربية وتجميل استخدامها مع الحاسبات والمساهمة في توفير ما يساعد المستخدمين العرب، حتى عثرت على فريق عربايز.

علمنا أنكم أحد أعضاء فريق التطوير بموقع عربايز arabeyes.org، فكيف تأسس الموقع؟ وما أهم الأعمال التي يقوم بها هذا الفريق؟

- بدأت فكرة مشروع عربايز منذ يناير 2001 باسم أونيكس وكانت تقتصر على محترفي جنو/لينكس ويونكس. بدأ استخدام الاسم عربايز في 29 يوليو 2001 وكان الهدف الرئيسي من المشروع الدعم الشامل للغة العربية ومقاييسها في بيئة جنو/لينكس ويونكس وأن يصبح المشروع المركز الرئيسي لتوحيد الجهود المتناثرة القائمة على دعم لغتنا العزيزة. كان الأخوة محمد الزبير ونديم الشيخلي هما العضوين الرئيسين في الفريق، بالإضافة إلى العديد من المتطوعين من مختلف أنحاء العالم.

الجدير بالذكر هو أنه- وبفضل الله أولاً ثم - بجهود الفريق فقط حصلنا على جائزة «أفضل مشروع حر/مجاني» والمقدمة من قبل ريتشارد ستالمان، أو أبو المصادر المفتوحة كما يطلق عليه، وذلك خلال مؤتمر في المغرب عقد من أيام قليلة. هذا بالإضافة إلى أن المجموعة تختار في كل ثلاثة أشهر أحد أفضل المساهمين لإجراء مقابلة خاصة معه والتعريف به من خلال الموقع، ونشر المقابلة باللغتين العربية والإنجليزية على العنوان www.arabeyes.org/ace.php

هناك العديد من المشاريع التي يقوم عليها الفريق والتي تشمل:

- تعريب الواجهات الخاصة بالبرامج وأسطح المكتب ومن أهمها واجهة جنوم www.gnome.org وواجهة كيدي www.kde.org

- توفير برامج لدعم استخدام وتعديل النصوص العربية مثل برنامج كتوب

- التعديل على البرامج المتوفرة لجعلها تدعم اللغة العربية بشكل أفضل، مثل برنامج vim وputty

- توفير الخطوط المجانية للمستخدم العربي

وغير ذلك من المشاريع والمساهمات الخاصة بكل ما يتعلق باللغة العربية والمتوافرة على العنوان www.arabeyes.org/project.php

تشمل البرامج كذلك دوّلي، وهو مصحح املائي ذكي يفوق غيره ويعمل بكفاءة أفضل، والقرآن الكريم بعدة لغات، وقاموس الذي يعتمد على لائحة الكلمات لتوفير معجم مجاني للمستخدمين، بالإضافة إلى كتوب المحرر الذي يمكنه دعم كتابة وتحرير النصوص العربية حتى بدون توفر دعم لها على نظام التشغيل.

يمكن الاطلاع على صور الشاشة لمعظم هذه المشاريع عبر موقع العرض art.arabeyes.org

يلاحظ أن فريق عربايز من جنسيات عربية مختلفة فكيف تم هذا الائتلاف والاتفاق فيما بينهم؟ وكيف تجرى الاجتماعات الرسمية والتعاون في العمل؟

- من أجمل ما يميّز مجتمع المصادر المفتوحة الجمع بين مختلف الشعوب والثقافات واللغات والأديان. الهم واحد، وهو تقديم المساعدة للآخرين بغض النظر عمن هم وبدون مقابل مادي غالباً. بسبب انفتاح شبكة الإنترنت على العالم بلا قيود دولية، فقد مكن ذلك اجتماع أفراد الفريق من جنسيات عربية وغير عربية تقدم يد المساعدة لدعم هذه اللغة. فهناك الكثير من غير العرب والذين قد يكون لديهم اهتمام بدعم اللغة العربية بسبب تشابهها مع لغتهم مثل الفارسية والأوردو مثلاً، أو من يرغب بالمساعدة تقديراً لجهود الفريق ودعماً للغة العربية في برنامج أو إصدارة جنو/لينكس مختلفة.

تتم المناقشات بين أفراد الفريق عبر القوائم البريدية في أغلب الأحيان، وإن كان هناك حاجة للنقاش المباشر لاتخاذ قرار ما، فيتم ذلك عبر شبكة الدردشة IRC ويتم عادة تسجيل محضر للاجتماع وما آل إليه.

هناك العديد من الطرق التي يمكن لأي كان التواصل بها مع العاملين بالفريق والموجودة على العنوان www.arabeyes.org/contact.php

هل عملكم تطوعي أم أن هناك دعم مادي من جهات معينة؟ وهل لا يزال المجال مفتوحاً أمام الشباب للانضمام لفريق عمل عربايز؟

- عمل الفريق تطوعي بالكامل، إلا أننا نحظى ببعض الدعم من حين إلى آخر من قبل هيئات مختلفة مثل كلية الملك عبدالعزيز للعلوم والتكنولوجيا وغيرها. الحقيقة إن واحداً من الأسباب الرئيسية في تأخير التقدم في معظم المشاريع الجارية هو عد وجود دعم كاف يذكر سواء للأفراد أو المجموعة ككل. فمعظم العاملين، كأي إنسان، لديهم مشاغلهم وحياتهم الخاصة، ويكون هذا العمل في الحقيقة على حساب ذلك في معظم الأحيان، وقد كان هذا سبباً في عدم استمرار العديد من الأعضاء السابقين، لعدم قدرتهم التماشي في هذا الوضع.

نحن دائماً في حاجة لمزيد من المتطوعين وإن لم يكن لديهم خبرة كبيرة في مجال الحاسب، أو استخدام نظام التشغيل جنو/لينكس. نحن بحاجة ماسة كذلك إلى أساتذة وخبراء في مجالات اللغة العربية المختلفة والذين يمكنهم مراجعة وتنقيح الوثائق. وبالطبع، يكون من المفيد جداً انضمام الخبراء من المبرمجين ومن عندهم فهم شامل لكيفية عمل المصادر المفتوحة عامة.

للمزيد من المعلومات حول كيفية المساهمة أو الانضمام إلى فريقنا، يمكنكم الاطلاع على الوثائق المتوفرة على موقعنا www.arabeyes.org أو الاتصال بنا مباشرة عبر القوائم البريدية www.arabeyes.org/mailinglists.php أو عبر البريد الالكتروني contact@arabeyes.org.

* ما الذي ولد لديكم كل هذا الحماس لخدمة المصادر المفتوحة؟ وكيف ترون مستقبلها ومستوى الإقبال عليها؟

- لطالما استخدمنا برامج معربة بطريقة تجعل المستخدم يكره استخدام لغته الأم بسبب ركاكة أو حرفية التعريب. ولطالما حلمت شخصياً بالمساهمة بأي شي كان لخدمة المجتمع العربي عامة، ومجتمع المصادر المفتوحة خاصة، وتغيير نظرة العالم إلينا على أننا مستهلكون فقط، وإثبات جدارتنا ووجودنا في هذا العالم دون انتظار المساعدة أو الاعتماد على أية هيئة أو مؤسسة. كما أنني مؤمن تماماً أن هذا العمل لن يذهب سدى وسيكون لنا الأجر بإذن الله بدعوات كل من يستخدم ويستفيد من هذه البرامج.

لقد قطعت المصادر المفتوحة شوطاً كبيراً وبلغت مستوى جيداً جداً يجعلها ملائمة كثيراً للاستخدام اليومي في مختلف المجالات. بالرغم من الإقبال الضعيف، في العالم العربي على الأقل، ورغم محاربتها من قبل بعض الشركات الكبرى ذات البرامج الشائعة الاستخدام، إلا أنها تلقى مؤخراً اهتماماً كبيراً في العديد من الدول العربية.

فعلى سبيل المثال لا الحصر، عقد مؤتمر خاص للمصادر المفتوحة في الدار البيضاء، المغرب، والذي شاركت به العديد من الجهات من مختلف أنحاء الدولة والعالم العربي. وهناك العديد من المؤتمرات المشابهة التي تعقد في دول مختلفة مثل السعودية والإمارات والبحرين ومصر وغيرها. ذلك بالإضافة إلى الاتصالات التي يتلقاها أعضاء الفريق شخصياً من الأفراد والشركات المهتمة بالمصادر المفتوحة سواءً للمساهمة والدعم أو الاستخدام.

لا أحد ينكر جهودكم التي تبذلونها في سبيل خدمة لغة الضاد، ولكن هناك انتقاد موجه لموقعكم بأنه باللغة الإنجليزية مع أنه من المفترض أن يكون بلغة من يخدمهم أو على الأقل يكون ثنائي اللغة حتى يتمكن زواره من الاستفادة من خدماته خصوصاً وأن المتكلمين باللغة الانجليزية لا يبلغون ربع من لا يجيدونها ؟

- لقد كان هناك اهتمام كبير في هذا الموضوع، ولكن قلة في اهتمام أولئك الذي أبدو الرغبة فيه. الموقع ليس العمل الأهم بالنسبة لعربايز ولمعظم المستخدمين ولكن أهداف المشروع والأمل في العثور على أناس يهمّون في تخصيص أنفسهم بتعريب الموقع. ولن يحدث هذا إلا عندما يقدم من يرغب في ذلك الدعم والمساعدة.

وعلى الرغم من ذلك، تتوفر العديد من الوثائق باللغات العربية والتي تساعد المتطوعين على فهم طريقة العمل والحصول على المعلومات اللازمة حول كيفية المساعدة.

على أي حال، فهناك خطة لتغيير نظام إدارة المحتويات المستخدم حالياً في الموقع بحيث يمكنه دعم العديد من اللغات ولكن مجدداً نحن بحاجة لمن يساهم في هذا أيضاً.

تحدثنا عن المشروعات التي تنفذ عن طريق الموقع.. فما هي المشاريع التي تشرفون عليها أنتم شخصياً؟ وما الذي تم إنجازه منها؟

- هناك العديد من المشاريع التي أشرف عليها شخصياً ومنها:

- مشروع تعريب برنامج تثبيت ديبيان جنو/لينكس

- مشروع تعريب واجهة الباقة المكتبية أوبن أوفيس.أرج وصيانة الموقع الخاص به. ar.openoffice.org

- برنامج tsclient وهو واجهة لاستخدام خدمات ويندوز الطرفية عبر أنظمة جنو/لينكس

- برنامج phpmyadmin وهو واجهة وب لإدارة قواعد بيانات MySQL

- برنامج pgadmin3 وهو واجهة لإدارة قواعد بيانات PostgreSQL لأنظمة ويندوز وجنو/لينكس

- جزء من موقع distrowatch.com الذي يحوي معلومات وآخر أخبار توزيعات جنو/لينكس المختلفة

ومعظم هذه المشاريع مكتمل ولكن يبقى بحاجة إلى المتابعة والتحديث الدائم ما قد لا يكون بوسعي دائماً، فأرجو المساعدة مجدداً.

هل من كلمة أخيرة تودون أن نختتم بها هذا اللقاء الشيق؟

- أشكر لكم هذا الاهتمام بفريقنا وإعطاءنا هذه الفرصة للتعريف بنا أكثر. نأمل كذلك أن نكون وفقنا في إعطاء صورة عامة حول عملنا وأن يكون هذا سبباً في انضمام أو دعم مختلف الأفراد والهيئات لنا، ومهما كان الجهد قليلاً فلا شيء يضيع بإذن الله.

أود التذكير مجدداً بأننا بحاجة ماسة إلى خبراء اللغة العربية والترجمة للمساهمة في وضع وتنقيح المقاييس المستخدمة في مشاريعنا والهيئات المتخصصة بدعم اللغات لاستخدام الحاسب مثل هيئة يونيكود والمبرمجين بكافة اللغات الخاصة بجنو/لينكس أو الأنظمة الأخرى.

ولمن يرغب بالانضمام إلى فريقنا أو الاستعلام عن كيفية المساهمة زيارة الموقع www.arabeyes.org/join.php

almusaihij@alriyadh-np.com

رابط الخبر : http://www.alriyadh.com/2005/01/09/article7163.html

هذا الخبر من موقع جريدة الرياض اليومية www.alriyadh.com

جميع الحقوق محفوظة لمؤسسة اليمامة الصحفية 2005
تصميم وتطوير وتنفيذإدارة الحاسب الالي - قسم الإنترنت